



**Prof.Dr. YUSRA
KHALID IBRAHIM**

E-Mail :

dr.yusrkhlid@yahoo.com

Phone Number :

07703465165

**MARWAN ABDUL
ADHEEH ABDUL
WAHED**

E-Mail :

marwanabd8989@gmail.com

Phone Number :

07702865560

Iraqi University \ College of Mass
Communication

Keywords:

- News processing.
- Corona pandemic.
- Iraqi satellite channels.
- Newsletters.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 4 / 4 /2022

Accepted : 10 / 5 /2022

Available Online : 27 / 6 /2022

NEWS TREATMENT OF THE CORONA PANDEMIC IN IRAQI SATELLITE CHANNELS

Analytical study of the main news
bulletins in Al-Iraqiya News and
Al-Sharqiya channels

ABSTRACT

The Corona pandemic is one of the most prevalent viruses in recent years, which quickly reached all countries of the world after its appearance in the Chinese city of Wuhan in late 2019 and led to a change in health and social conditions around the world. This is clear and this was monitored through continuous follow-up to the news bulletins in the two channels, and that the editorial policy of each of the two channels necessitates dealing with the news in a manner that is compatible with the nature of the news processing in the two channels, and here the research came to pose a major question which is what is the nature of the news treatment in the Iraqi news channel And Al-Sharqiya?, The research aims to identify the most important main topics of the Corona pandemic, which were addressed by Al-Iraqiya and Al-Sharqiya channels. Comprehensive coverage of all news releases during the research period in the two channels...

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

معالجة الفضائيات العراقية للأخبار الخاصة بجائحة كورونا

دراسة تحليلية لنشرات الاخبار الرئيسية في قناتي
العراقية الاخبارية والشرقية

المستخلص

تعد جائحة كورونا من اكثر الفايروسات انتشاراً خلال السنوات الاخيرة والتي وصلت الى جميع دول العالم بصورة متسارعة بعد ظهورها في مدينة ووهان الصينية في اواخر عام ٢٠١٩ وادت الى تغير الاوضاع الصحية والاجتماعية في انحاء العالم، وتعد قناتي العراقية الاخبارية والشرقية من اكثر الفضائيات متابعة لأخبار الجائحة بصورة واضحة وهذا ما تم رصده عن طريق المتابعة المستمرة لنشرات الاخبارية في القناتين، وان السياسة التحريرية لكل من القناتين تحتم على التعاطي مع الاخبار بصورة التي تتلاءم مع طبيعة معالجة الاخبار في القناتين، وهنا جاء البحث لطرح تساؤلاً رئيساً هو ما طبيعة المعالجة الاخبارية في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية؟ ويهدف البحث الى التعرف على أهم الموضوعات الرئيسية لجائحة كورونا التي تناولتها قناتي العراقية الاخبارية والشرقية، ويعد البحث من البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي بشقية الوصفي والتحليلي، واتبع طريقة تحليل المضمون والملاحظة البسيطة للوصول الى اهداف البحث كأدوات للبحث، واعتمد اسلوب الحصر الشامل لجميع النشرات الاخبارية خلال مدة البحث في القناتين، وتوصل البحث الى اهم النتائج وهي اعتماد قناة العراقية الاخبارية على طبيعة المعالجة المتحيزة في نشراتها الاخبارية، ويؤكد ذلك اهتمام القناة حول إبراز الدور الايجابي للقطاع الصحي في العراق كون القناة تعبر عن التوجهات الرسمية للدولة، بينما اعتمدت قناة الشرقية على طبيعة المعالجة المفسرة ويبين ذلك اهتمام القناة لعرض اخبار كورونا واستضافات الشخصيات الطبية وشرح وتفسير اكبر قدر ممكن الى المشاهدين.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

أ.د يسرى خالد ابراهيم
الإيميل :

dr.yusrkhliid@yahoo.com

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٣٤٦٥١٦٥

مروان عبد العظيم عبد
الواحد

الإيميل :

marwanabd8989@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٢٨٦٥٥٦٠

عنوان عمل الباحث:

كلية الاعلام - الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية:

- المعالجة الاخبارية.
- جائحة كورونا.
- الفضائيات العراقية.
- النشرات الاخبارية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٢ / ٤ / ٤

القبول : ٢٠٢٢ / ٥ / ١٠

التوفر على الانترنت : ٢٠٢٢ / ٦ / ٢٧

المقدمة : شهد العالم في اواخر عام ٢٠١٩ اجتياح فايروس لم يكن يعرف سابقاً في جميع انحاء العالم وهو فايروس كورونا، الذي بدأ بالظهور في مدينة ووهان الصينية ووصل الى جميع دول العالم خلال مدة بسيطة، واعلنت منظمة الصحة العالمية ان هذا الفايروس اصبح جائحة مع بداية عام ٢٠٢٠، ويعد فايروس كورونا من الفايروسات التاجية سريعة العدوى التي تصيب الجهاز التنفسي وتسبب الصعوبة في التنفس

والاستنشاق ونزلات البرد والارتفاع في درجات الحرارة والسعال الجاف وفقدان حاسة الشم والتذوق في معظم الحالات، وتسبب هذا الفيروس بكثير من حالات الوفاة خصوصاً خلال الأشهر الأولى لانتشاره، ولم تهتم وسائل الاعلام العالمية بالفايروس في بدايته الا بعد اجتياحه لمعظم الدول الكبرى وبدأ تطبيق الاجراءات الاحترازية وايقاف حركة السفر وفرض القيود الصحية على المواطنين من التباعد الاجتماعي ولبس الكمامات وحظر التجول مما تطلب دوراً كبيراً وتوعوياً من جميع وسائل الاعلام، وكانت للفضائيات العراقية الدور الفاعل في هذا المجال من خلال تعزيز التوعية الصحية وتصدر اخبار فايروس كورونا في بداية النشرات الاخبارية الرئيسية خصوصاً مع تطبيق الحكومة العراقية اجراءات حظر التجول في الشهر الثالث من عام ٢٠٢٠ بعد ثبوت اصابة اول حالة بكورونا، وان اختلاف التوجهات والسياسة التحريرية في الفضائيات العراقية ساهم في معالجة اخبار الجائحة حسب وجهات نظر كل قناة، ومن هنا برزت مشكلة البحث بصورة واضحة لدينا خصوصاً بعد دراسة النشرات الاخبارية في قناة العراقية الاخبارية وقناة الشرقية وذلك للاختلاف الواضح في السياسة الاعلامية للقناتين والتأثير الكبير لديهم من حيث المشاهدة والمتابعة من قبل الجمهور العراقي، وطرح وجهات النظر المختلفة التي تمثل وجهات نظر الحكومة العراقية التي تمثلها قناة العراقية الاخبارية لكونها قناة الدولة الرسمية، ووجهات النظر المستقلة التي تمثلها قناة الشرقية، وعليه تناولت المشكلة البحثية التساؤل الرئيس هو (ما طبيعة المعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية؟)،

وتضمن البحث ثلاث مباحث هي (الاول - منهجية البحث، الثاني - الاطار النظري، الثالث - الدراسة التحليلية).

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

مشكلة البحث: تعرف مشكلة البحث بأنها: "موضوع أو مسألة يحيط بها الغموض أو موقف أو ظاهرة تحتاج الى تفسير وتحليل أو قضية تكون موضع خلاف بحيث يمكن استخدام وتطبيق المنهج العلمي عند دراستها"^(١).

وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: (ما طبيعة المعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية؟)

وتتفرع منها عدد من التساؤلات الفرعية وهي كما يأتي:

١- ما الموضوعات الرئيسية لجائحة كورونا التي تناولتها قناتي العراقية الاخبارية والشرقية في نشراتها الاخبارية؟

(١) السيد احمد مصطفى عمر، البحث الاعلامي: مفهومه: اجراءاته: مناهجه، ط٣، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ١٠٩ .

٢- ما أنواع المعالجات الاخبارية المستخدمة لجائحة كورونا في نشرات الاخبارية في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية؟

٣. ما أساليب المعالجات الاخبارية المستخدمة لجائحة كورونا في نشرات الاخبارية في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية؟

٣- ما الشكل الفني للخبر المعتمدة في المعالجات الصورية التي اعتمدت عليها قناتي العراقية الاخبارية والشرقية في نشراتهما الاخبارية؟

ثانياً: أهمية البحث:

١- **الاهمية العلمية:** يعد هذا البحث اضافة مهمة للمكتبة العلمية العراقية كونه يبحث بقضية مستجدة في الدراسات الاعلامية، وذلك من خلال تناول الفضائيات العراقية اخبار جائحة كورونا في نشراتها الاخبارية، وما هي الموضوعات التي ركزت عليها خلال معالجتها للإخبار التي تخص الفايروس، وطرق الوقاية والعلاج من الفايروس.

٢- **الاهمية الموضوعية:** ان جائحة كورونا وما خلفتها من تداعيات على الجميع جعلت لها اهمية موضوعية كبيرة في البحوث العلمية، لكونها ساهمت بصورة كبيرة في تغيير مسارات العمل الاعلامي خلال ذروة انتشار الفايروس، لذا ان اهمية تناول اخبار كورونا لكونها موضوع مهم بالنسبة للباحثين في مجال البحث العلمي في علوم الاتصال والاعلام، تكتسب اهميتها الموضوعية من خلال تناول الفضائيات اخبار الجائحة وايصالها للجميع بصورة دقيقة وواضحة.

٣- **الاهمية الاجتماعية:** ان البحث يعمل على تقديم فائدة للمجتمع الذي تحيط به وسائل الاعلام ولیميز ما هو ايجابي او سلبي او غير نافع له بصورة واضحة، اذ تمثل اخبار الجائحة وما ترافقها من تعليمات وطرق الوقاية وكيفية تقديمها في وسائل الاعلام من سرد يومي عن تطورات الصابات والوفيات ساهمت في جعل المجتمع يهتم بإخبار فايروس كورونا.

ثالثاً- اهداف البحث:

١- بيان أهم الموضوعات الرئيسة لجائحة كورونا التي تناولتها قناتي العراقية الاخبارية والشرقية، وذلك للتعرف على نوعية المواد الاعلامية وطبيعة المعالجات الاخبارية.

٢- الكشف عن اساليب المعالجات التي المستخدمة لجائحة كورونا في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية، بهدف معرفة الاسلوب الأكثر اعتماد في كل من القناتين وتحديد مستوى المعالجة الاخبارية فيهما.

٣- الكشف عن انواع المعالجات التي المستخدمة لجائحة كورونا في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية، بهدف معرفة الاسلوب الأكثر اعتماد في كل من القناتين وتحديد مستوى المعالجة الاخبارية فيهما.

٤. تحديد الفنون الاخبارية والمعالجة الصورية التي اعتمدت عليها قناتي العراقية الاخبارية والشرقية للإخبار جائحة كورونا في النشرات الاخبارية، لغرض بيان اي الفنون الأكثر فاعلة في مجال المعالجة الصورية.

رابعاً: منهج البحث: ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، والذي اعتمد على المنهج المسحي بشقية الوصفي والتحليلي، وذلك لان المنهج المسحي من اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق اهداف البحث وهو من ابرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات البحوث الاعلامية^(١)، واستخدم الباحث اداة تحليل المضمون لتحقيق اهداف البحث في معرفة طبيعة المعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية.

خامساً: حدود البحث

١- الحدود المكانية: قناة العراقية الاخبارية نموذج لقناة حكومية، وقناة الشرقية نموذج لقناة مستقلة

٢- الحدود الزمانية: من ٢٠٢٠/٣/٢٠ الى ٢٠٢٠/٦/٢٠

٣- الحدود الموضوعية: تتمثل بدراسة المعالجة الاخبارية وكيف يمكن تطبيقها على الاخبار التي تخص جائحة كورونا لكونها ذات طابع انساني تهتم حياة الناس وصحتهم.

سادساً: مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه "المجتمع الذي يستطيع الباحث ان يختار منه عينة البحث والذي يرغب في تعميم النتائج عليه"^(٢)، وتبث قناة العراقية الاخبارية نشراتها الرئيسية في الساعة ٨ مساءً وتم تغيير موعد النشرة الى ساعة ٩ مساءً بعد دخول شهر رمضان خلال مدة العينة، وتبث قناة الشرقية نشراتها الاخبارية في الساعة ١٠ مساءً، وكانت المدة الحصر الشامل من ٢٠٢٠/٣/٢٠ الى ٢٠٢٠/٦/٢٠ بواقع ١٨٦ نشرة اخبار رئيسة مقسمة الى ٩٣ نشرة لكل من القناتين، وان الزمن الكلي للنشرات بعدد الدقائق في قناة العراقية الاخبارية (٥٣٩٤ دقيقة) خلال مدة البحث، وكان الزمن الكلي للنشرات الاخبارية في قناة الشرقية (٧٦٢٦ دقيقة) خلال مدة البحث.

ثامناً: أدوات البحث: اعتمد الباحث على عدة ادوات للوصول الى نتائج البحث وهي:

١- **الملاحظة:** تعرف الملاحظة بأنها: "عملية مراقبه مقصودة بهدف رصد مواقف معينة من خلال النظر الى الشيء الملاحظ بتدقيق"^(٣)، واعتمد الباحث على الملاحظة البسيطة لدراسة المعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية، عن طريق مشاهدة النشرات الاخبارية بصورة دقيقة لمعرفة طبيعة المعالجات الاخبارية والموضوعات المصاحبة لجائحة في نشرة الاخبار في القناتين.

٢- **استمارة تحليل المضمون:** تعد استمارة التحليل اطار للرموز الكمية الخاصة بكل وثيقة من وثائق التحليل الخاص بالنص الاعلامي، اذ ان استمارة التحليل توفر للباحث اطار معين للوصول الى المعلومات وتسجيلها اذ تصمم الاستمارة بما يتوافق مع الغرض من البحث والتحليل^(٤)، وبعد وضع تساؤلات واهداف البحث وتحديد الحدود المكانية والزمانية والموضوعية، ودراسة المعالجة الاخبارية واساليبها، عمد الباحث

(١) محمد صادق، البحث العلمي بين المشرق والمغرب والعالم الغربي: كيف النهوض ولماذا تراجعنا، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤)، ص ١٤٨.

(٢) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، ط ٢، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٩)، ص ١٧٦.

(٣) محمود احمد ابو سمرة ومحمد عبد الاله، مناهج البحث العلمي: من التبيين الى التمكين، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص ٩٧.

(٤) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٩)، ص ١٥٢-١٥٣.

الى بناء استمارة تحليل المضمون والمكونة من الفئات الرئيسية والفئات الفرعية، والتي تضمنت فئات التحليل: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟، وذلك للوصول الى نتائج البحث واهم الاستنتاجات التي خرج منها البحث.

تاسعاً: دراسات السابقة

تم تحديد عدد من دراسات السابقة المقاربة لمتغيرات البحث، لكون الدراسات حول جائحة كورونا تعد من الدراسات الحديثة، لذا تكون الدراسات السابقة حسب العلاقات الارتباطية بمتغيرات البحث، اذ صنف الباحث الدراسات حسب متغيرات البحث من متغير المعالجة الاخبارية ومتغير جائحة كورونا وكما يلي:

أ- الدراسات ذات العلاقات الارتباطية بالمعالجة الاخبارية:

١. دراسة صوفيا محمد سالم (٢٠٢٠)*: ناقشت الدراسة أنماط التحيز للمعالجة الاخبارية في المواقع الالكترونية ازاء العقوبات الامريكية على ايران وتتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس هو (ما انماط التحيز للمعالجة الاخبارية في المواقع الالكترونية ممثلة بموقعي (روسيا اليوم)، و(سي ان ان بالعربية) ازاء قضية العقوبات الامريكية المفروضة على ايران؟)، وتهدف الدراسة الى التعرف على أنماط التحيز الخاصة بالمضمون للمعالجة الاخبارية في المواقع الالكترونية الخاضعة للبحث ازاء قضية العقوبات الامريكية المفروضة على ايران، واعتمد البحث على المنهج المسحي التحليلي لتحقيق اهداف البحث، بينما كان عينة البحث محصوراً بالمدة (١/١ الى ٦/٣٠ / ٢٠١٩م)، واستخدم البحث اسلوب الحصر الشامل في الدراسة، واعتمد البحث طريقة تحليل المضمون كأداة للبحث وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج وهي: تحيز موقع سي ان ان العربية للطرف الامريكي وتأبيده للعقوبات الخاصة على ايران وظهرة ذلك باستخدام نمط التحيز بتأطير الاحداث من ناحية المضمون، تحيز موقع روسيا اليوم للطرف الايراني باستخدام انماط تحيز واضحة في معالجته الاخبارية للقضية.

ب- الدراسات ذات العلاقات الارتباطية بجائحة كورونا:

١. دراسة اعياد قاسم محمد (٢٠٢١)*: تناول البحث موضوع اطر المعالجة الصحفية للزامية الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا، وانطلقت مشكلة البحث من التساؤل الرئيس (ما طبيعة اطر المعالجة الصحفية العراقية للزامية الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا؟)، وتهدف الدراسة عن الكشف عن اساليب المعالجة التي استعملتها الجرائد في معالجة الازمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا، وهي من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على اداة تحليل المضمون والمنهج المسح التحليلي، وكانت المدة المكانية هي جرائد الزمان والصبح وطريق الشعب، بينما حدد المدة الزمانية من ٢٠٢٠/٣/١ الى ٢٠٢٠/٨/١، وتوصلت الدراسة الى اهم الاستنتاجات وهي : تفاوت اساليب المعالجة بين الجرائد الدراسة في تناولها للزامية الاقتصادية واكتفت بأسلوب تقديم الحقائق واسلوب عرض المعلومات واسلوب التوجيه والارشاد واسلوب التحليل والتفسير على ضوء سياسة وتوجهات كل جريدة.

(*) صوفيا محمد سالم، انماط التحيز للمعالجة الاخبارية في المواقع الالكترونية ازاء العقوبات على ايران، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢٠.

(*) اعياد قاسم محمد، اطر المعالجة الصحفية للزامية الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا في الجرائد العراقية/دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢١.

عاشراً: اختبارا الصدق والثبات

١. اختبار الصدق: يعرف بالصدق بأنه " الدرجة التي تقوم فيها اداة القياس فعلياً بقياس ما اعدت من اجل قياسه"^(١)، وبهدف تحقيق درجة الصدق في التحليل قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين، وعرضت الاستمارة على (٧) من الخبراء في مجال الاتصال والاعلام^(*)، للحكم على مدى صلاحية الاستمارة والأخذ بتعديلات المحكمين، وقد بلغت نسبة الصدق (٩٦,٥١ %).

٢. اختبار الثبات: وتوصل الباحث الى التحقق من الثبات بأسلوب الاتساق الزمني والاتساق مع باحث اخر^(*)، وإيجاد معامل الثبات هولستي، وبعد إجراء المقارنة بين تحليل الباحث (المحلل الأول) والمحلل الثاني، باستخدام معادلة الثبات (هولستي Holsti) وكما يلي:

$$\text{معدل الثبات} = \frac{101 \times 2}{222} = \frac{202}{222} = 91\%$$

وقد بلغ معدل الثبات بنسبة (91 %) وهي درجة ثبات عالية وهذا يؤكد صلاحية الأداة للتحليل.

المبحث الثاني: المعالجة الاخبارية وجائحة كورونا

اولاً: المعالجة في اللغة والاصطلاح:

ان المعالجة في اللغة هي: عالج يعالج، معالجة وعلاجاً، فهو مُعالِج، والمفعول مُعالَج، عالج المريض داواه، عالج العطل: بحث عنه وأصلحه، عالج المشكلة: بحث عن أخطائها وصَحَّحها^(٢)، واما المعالجة اصطلاحاً تختلف من حيث التعامل من علم الى اخر سواء كان في الفهم او التعبير اذ ان المعالجة لها العديد من الاستخدامات حتى داخل المجال الواحد فعلى سبيل المثال في مجال دراسات الحاسوب هناك اختلاف

(١) روجر ويمر وجوزيف دومنيك، مدخل الى مناهج البحث العلمي الاعلامي، ترجمة: صالح ابو اصبع وفاروق منصور (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٣) ص ٣١١.

(*) عرضت الاستمارة على الخبراء في مجال الاتصال والاعلام وبحسب اللقب العلمي :

١- أ.د . فاضل محمد البدراني، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة.

٢- أ.د . سعد سلمان المشهداني، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الاعلام.

٣- أ.م.د . بتول عبد العزيز رشيد، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة.

٤- أ.م.د . شريف سعيد حميد، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

٥- أ.م.د . وفاق حافظ بركع، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة

٦- أ.م.د . علاء نجاح نوري، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

٧- م.د . ولاء محمد علي، كلية الاسراء الجامعة، التخصص الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

(*)الباحث حيدر صادق جعفر، ماجستير صحافة اذاعية وتلفزيونية، عنوان الرسالة (الاطر الاخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي في قناة الجزيرة)، ٢٠٢١.

(٢) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨)، ص١٥٣٧.

بين معالجة البيانات عن معالجة المعلومات في الاختصاص نفسه^(١)، اما معالجة المعلومات تعرف بأنها "اخذ المعلومات و تخزينها وتنظيمها ومن ثم استخدامها، فالمعلومات تعالج أي تعطى وتؤخذ فتنتقل أو تنسخ من مكان لآخر"^(٢).

اما مفهوم المعالجة تناوله العديد من الباحثين في علوم الاتصال والاعلام باعتباره جهداً اتصالياً أو نشاط مهنيًا يمارسه القائم على الرسالة الاعلامية من خلال اعداد رسالة معينة تحمل افكار وتوجهات القائمين عليها وايصالها الى الجمهور، ولم يختلف الباحثون في مفهوم المعالجة الاخبارية وقد يكون الاختلاف بتسمية أو بعض الاختلافات البسيطة التي لا تغير من مفهوم المعالجة بصورة عامة في تناول الاعلامي، فمنهم من اطلق تسمية تناول الاعلامي وآخرون بتسمية معالجة البيانات، وكلها تدخل ضمن مفهوم المعالجة الاخبارية^(٣).

وان المعالجة الاخبارية هي محاولة معرفة خصائص تناول الاخبار لقضية أو موضوع معين أو نقل المعلومات والاحداث الى الجمهور عن طريق الاخبار من مصادرها المعتمدة بشكل دقيق وبسرعة الممكنة التي تخدم توجهات المؤسسة الاعلامية وإبرازها بصورة التي تراها مناسبة هذه المؤسسة الاعلامية حتى تجعل المشاهدين يتجهون حول افكار معينة ترسمها لهم عن طريق الاطار الاخبارية التي تضعها لهم^(٤).

وعليه فإن مفهوم المعالجة الصحفية أو الاخبارية هي محاولة معرفة دوافع وسائل الاعلام في تناولها لحدث معين أو تأطيرها لقضية ما، ودوافع قد تفود الى الاضافة أو التحريف بالمعلومات بشكل يعكس سياسة المؤسسة في عرض الاحداث ويعكس ميول القائم بالاتصال في جمع وقائع وغض الطرف عن أخرى^(٥).

وعرفها باحثون آخرون بانها "الكيفية التي تتناول بها الوسيلة الاعلامية لقضية أو حدث أو فكرة ما، بما يناسب مع السياسة الاخبارية والفكرية الخاصة بها"^(٦).

واما المعالجة الاخبارية في التلفزيون تختلف عن المعالجات في وسائل الاعلام الأخرى من حيث الأهمية لكون الخبر التلفزيوني يعتمد على الصورة المتحركة ولذلك فإن على المحرر الاخبار في التلفزيون ان يفكر بمادته الاخبارية بطريقة مرئية، وان يشاهد الصور المتوفرة لديه قبل مباشرته بكتابة نص الخبر أو التقرير ويرافق هذه الخطوة تدوين الملاحظات حول الصورة من اجل اعداد قائمة صور خاصه به وبعدها يبدأ بعملية جمع البيانات وصياغة فقرات التعليق ومن ثم المونتاج اذ يراعي التتابع الصوري للأحداث وكل هذه

(١) محمد السعيد خشبة، المعالجة الالكترونية للمعلومات، (القاهرة: المركز الدولي للدراسات والبحوث، ١٩٩١)، ص ٩.

(٢) صباح صالح الفداعي، المعلومات والمفاهيم المعلوماتية، (الكويت: جامعة الكويت، ١٩٩٩)، ص ١٧.

(٣) مسلم عباس هاشم، المعالجة الاخبارية لموضوعات الارهاب في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٦، ص ٥١.

(٤) اسماء حسن الدليمي، معالجة الصحف لانتهاكات حقوق الانسان، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص ٣١.

(٥) محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية واشكالها الدراسية والتحليل، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الاعلام الجامعة العراقية، الجزء الاول، ٢٠٢٠، ص ٥٠.

(٦) فتحي حسين عامر، معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٢٩.

الخطوات تخدم توجهات وافكار المؤسسة الاعلامية التي ترسل الرسالة للجمهور بحسب الاطار التي ترغب به^(١).

ثانياً: انواع المعالجات الاخبارية

١- **المعالجة المتحيزة:** وهي المعالجة التي تأخذ جانب على حساب جانب اخر، وذلك لتحقيق اهداف وغايات وتوجهات المؤسسة الاعلامية التي تنتمي لها وذات التوجهات معين، وتأخذ جانب هي تراه مناسب وتطرح المادة الاعلامية التي تخدم مصالح تلك المؤسسات دون الاخذ بنظر الاعتبار بمبدأ التوازن والموضوعية في طرح وجهات النظر المختلفة ويشيع هذا النوع من المعالجة في القنوات ذات التوجه الحزبي او المملوك لسلطة الحكومات، وهذا النوع بارز في العديد من الدول العربية، ومبتعداً عن مبدأ "الرأي والرأي الآخر"^(*)، وذلك عن طريق التركيز وابرار وجهة نظر دون الوجهة النظر الاخرى التي لا توافق توجهات المؤسسات الاعلامية وخصوصاً ذات الطابع الحكومي^(٢).

٢- **المعالجة المجردة:** وهي المعالجة التي تكفي بتسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات دون اعطاء تحليلات أو تفاصيل اضافية بل تكتفي بالطرح الموجود فقط، وان الخبر يصبح مجرد اذا لم يدعمه الصحفي بمعلومات اضافية او لقاءات مع اصحاب الاختصاص في المادة الاخبارية المعروضة، تشرح تفاصيل الاحداث من خلال توضيح أبعاده ودلالاته، فالخبر المجرد الذي لا يتضمن سوى سرد مجرد للمعلومات والوقائع والاحداث فهو خبر مجرد، ويتخذ هذا النوع من المعالجة الاخبارية اشكال عديدة ومنها خبر مجرد مصور وخبر المجرد غير المصور والخبر غير المعزز بشرح وافي عنه^(٣).

٣- **المعالجة المفسرة:** وهذا النوع يقوم به الصحفي بجمع المعلومات المساعدة الى جانب الحقائق الاساسية للقصة الخبرية وهذه المعالجة توصف الجو العام للخبر المحيطة حول الحدث ما من خلال ذكر المعلومات التاريخية والجغرافية والسياسية وغيرها، وتتخذ المعالجة المفسرة اشكال عديده منها الخبر المعزز بتقرير والخبر المعزز بتصريح والخبر المعزز بمقابلة داخل الاستوديو والخبر المعزز بمتابعة اخبارية، وان تعزيز الحدث بمعلومات سائده يساهم في زيادة اقناع المشاهدين بطريقة المعالجة المفسرة بحسب الوسيلة الاعلامية، وتقوم الوسيلة الاعلامية بتعزيز المادة الاخبارية عن طريق استضافة الشخصيات واصحاب الاختصاص في الشأن المعين لتفسير وبيان اخر تطورات عن الاحداث المرافقة له^(٤).

(١) اسماعيل علوان عبيد، المعالجة الاخبارية في القنوات التلفزيونية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٩، ص ٧٦.

(*) ان هذا التوجه والمصطلح انطلق مع تأسيس قناة الجزيرة القطرية عام ١٩٩٦ وهو يعطي صورة حول نقل الاحداث الاعلامية بشكل موضوعي ومتوازن، ينظر الرابط الموقع الالكتروني www.aljazeera.net، تاريخ الدخول ٢٠٢١/١/١١ ساعة الدخول ٤ مساءً.

(٢) ليلى علي جمعة، المعالجة الاعلامية لازمة كركوك في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠١١، ص ٥٩ - ٦٠.

(٣) اياد هلال حمادي، المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص ٦٢ - ٦٣.

(٤) المرجع نفسه، ص ٦٤.

ثالثاً: المعالجة الاخبارية الصورية

تعد الصورة أهم وسائل التعبير البصري القادرة على نقل الاحداث للجمهور وعنصراً من عناصر العمل الاخباري التلفزيوني، وتنطوي أهمية الصورة في الخبر التلفزيوني كونها تكون المضمون الاعلامي للخبر واحدى أهم عناصر جودة القصة الخبرية، فلقد أصبحت الصورة الفيلمية المصاحبة للخبر من العناصر المهمة في تقييم الاخبار، اذ تضيف لها ثقلاً يزيد من احتمالات اذاعته وبالتالي أصبحت الاخبار التلفزيونية كمضمون اعلامي لها قيمة مضافة عن باقي الوسائل الاعلامية^(١)، وتزداد أهمية الصورة الاخبارية كلما توفرت فيها عناصر مهمة كالجدة والحالية والصدق من زاوية التصوير وتوفر المضمون البشري الذي يتصل بموضوعها والقدرة على التأثير الفعال بالمشاهدين، فالصورة المشحونة عاطفياً هي الأكثر قدرة على استثارة مشاعر وانفعالات الجمهور واغلاق مداركهم العقلية وتوجيهها حسب وجهة نظر المؤسسة الاعلامية^(٢)، ويتفوق التلفزيون كوسيلة اخبارية عن وسائل الاعلام الاخرى في ظل ثورة الاتصال التي أتاحت امكانية معالجة الاحداث عن بعد، وكل هذا بسبب التطور التقني في العالم وثورة التكنولوجيا الاتصالية التي زادة من الوعي بأهمية الوظيفة الاخبارية للتلفزيون^(٣).

رابعاً: الاعلام الصحي والتوعية الصحية

يعد الاعلام الصحي من الدراسات الاعلامية المتخصصة التي دخلت في الابحاث والدراسات الاعلامية وفي دول العالم النامية، وإن الاعلام الصحي يعد فن وعلم يروج لسلوكيات صحية سليمة، اذ يتطلب لخلق بيئة داعمة للثقافة والمعرفة الصحية بهدف الابتعاد أو التقليل من الاصابات بالأمراض المختلفة، وتجنب الممارسات الصحية الخاطئة التي لا يمكن تحقيقها بوقت قصير فيطلب من القائم بالاتصال المهتم بالإعلام الصحي خطط طويلة الامد ومبنية على الابحاث المنهجية العلمية الصحيحة، وذلك عن طريق الاستفادة من أهل الاختصاص الصحي، لان رسالة الاعلام الصحي موجه لتغيير السلوك الجمهور واختيار الرسالة الدقيقة والمفهومة ودفع المتلقين الى التفكير بعمق لنجاح الرسالة الصحية المرسله اليهم^(٤).

ويكتسب الجمهور السلوك الصحي عن طريق التوجه نحو مصادر الاخبار الصحية الصحيحة والانفتاح على وسائل الاعلام المعتمدة والرسمية. وذلك لتكوين صورة كاملة حول المعلومات الواردة لديهم، وإن نشر الثقافة الصحية تبرز من خلال عمل وسائل الاعلام في تثقيف المجتمع وإرشاده بالتعليمات المفيدة للناس، وان الاعلام يسعى الى نشر المعلومات صحيحة ووقائع محددة باستخدام الوسائل الموثوقة مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام وخلق علاقة وطيدة بين الاعلام والموضوعات الصحية الذي يهدف في نهاية المطاف الى خلق وعي صحي عام يشمل الجميع^(٥).

(١) إياد هلال حمادي، تكنولوجيا الاتصال والعولمة الاعلامية وتأثيراتها في تشكيل الرأي العام العربي، (بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ٢٠١٦)، ص ١٤٥.

(٢) ولاء محمد علي، المعالجة الاخبارية لظاهرة الارهاب في الفضائيات الدولية، (عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص ٣٥.

(٣) نهى عاطف العبد، صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧)، ص ٢٥.

(٤) بسام عبد الرحمن المشاقبة، الاعلام الصحي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص ٩١.

(٥) عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام المتخصص، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ٢٢٤.

ويعرف الاعلام الصحي ايضاً بأنه: " نوع من الاعلام المتخصص الذي يقوم على تقديم الاخبار والحقائق حول مختلف القضايا والموضوعات الصحية والطبية والاحداث والمستجدات الصحية الاساسية والثانوية والتطورات الطبية والتمريضية الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الامراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الارشادات بهدف توجيه وتوعية الرأي العام بالقضايا الصحية من خلال التثقيف الصحي"^(١).

وتعرف الدكتور بشاري السنجرى الاعلام الصحي بأنه: " هو ذلك الاعلام النوعي الموجه الذي يهدف الى زيادة المعارف والمهارات الصحية والبيئية والدوائية والوقائية لدى الافراد، وإثارة طموحهم نحو الحاجة الى تغيير الممارسات المتصلة بالأخطار الصحية من اجل الحد منها"^(٢).

واما التوعية الصحية فتمكن الافراد بالتمتع بنظرة صحية تساعد في فهم الظواهر الصحية وتجعلهم اكثر قدرة على البحث عن اسباب الامراض وكيفية الوقاية منها، وان التوعية الصحية تمثل الرصيد المعرفي الذي يستفاد منه الجمهور عن طريق اتخاذ القرارات صحيحة ازاء ما يتعرضون له من امراض ومشكلات صحية وكل ذلك يعود للتوعية الصحية والوظيفة التوعية الذي يمارسه الاعلام الصحي، كما تخلق التوعية الصحية روح من التقدير والاعتراف والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الاعتماد على المعلومة العلمية السليمة واخذ تلك المعلومات من المتخصصين في مجال الصحة، وتولد التوعية الصحية لدى افراد المجتمع حب الاستطلاع وغرس قيم الاكتشاف عن اخر التطورات الصحية كون هذا المجال متجدد وبتماس مباشر مع حياة الناس"^(٣).

وتعرف التوعية الصحية بأنها: "مجموع الانشطة التواصلية والاعلامية والتربوية الهادفة الى خلق وعي صحي لاطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الاوبئة والامراض المحدقة بالإنسان من اجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته"، وتعرف ايضا " عبارة عن عملية تستهدف تعليم الناس عادات صحية سليمة وسلوك صحي جديد، ومساعدتهم على نبذ الافكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري"^(٤).

خامساً: جائحة كورونا

تعرف الجائحة في اللغة بأنها: من: جَاحَ، يَجُوحُ، مصدر جَوْحٌ، جِيَاَحَةٌ، اي أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ: بَلِيَّةٌ، تَهْلُكَةٌ، دَاهِيَةٌ، وهي جمع جوائح، والمصيبة، وهي ايضاً في (المصطلح): جَدْبَةٌ، غِبْرَاءٌ، قاحلة، وتطلق على الجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال"^(٥).

اما الجائحة في الاصطلاح تعرف بأنها: " أعلى درجات التفشي وانتشار احد الامراض المعدية وذلك بانتشاره في اكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة او اقليم محدد او مدينة معينة، مما يتطلب

(١) بسام عبد الرحمن المشاقبة، مرجع سابق، ص ٩٢.

(٢) بشري داود السنجرى، الاعلام الصحي: الوظائف والاهداف، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧)، ص ٦٥.

(٣) عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص ٢٢٧-٢٢٨.

(٤) محمد علي محمود غريب وآخرون، دراسات في الاعلام الصحي، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٨)، ص ١٠٧.

(٥) معجم المعاني الجامع، معاجم اللغة، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٩/٢٦، ينظر موقع المنارة الإلكتروني رابط الموقع

<https://www.almaany.com>، ساعة الدخول ٧ مساءً.

مزيداً من التنسيق بين السياسات الوطنية والاقليمية والعالمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار أي مرض^(١).

واما الوباء في اللغة يعرف: **وَبَاءٌ** يُوْبَأُ، وَبَاءٌ وَوَبْئًا، وهو وَبَتْ الأرض: كَثُرَ فيها الوباءُ، وهو جمع: **أَوْبِيَّةٌ**^(٢) ويعرف الوباء بالاصطلاح: "هو انتشار مرض او فايروس أو جراثيم في منطقة معينة ومحددة في العالم سواء كانت دولة واحدة او قارة او اقليم، وبالتالي هي مشكلة تتعلق بدول متجاورة تتطلب رسم السياسات الاقليمية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في المراقبة والتوجيه للحد من الانتشار وحتى لا يتحول الى جائحة فيما بعد"^(٣).

ويعد فايروس كورونا من اخطر واشهر الفايروسات انتشاراً خلال السنوات الاخيرة اذ تحول من كونه وباء في منطقة محددة الى جائحة ضربت العالم بأسره، اذ هو فايروس من السلالة التي تسبب المرض للحيوان والانسان وتسببهم بالعديد من الامراض التنفسية وتسبب ضيق التنفس منها نزلات البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة المعروفة بالسارس التي انتشرت عام ٢٠٠٣ ، وظهر فايروس كورونا بتسمية مختلف (وهو كوفيد-١٩) في ١١ شباط من عام ٢٠٢٠ وهو الاسم العالمي للفايروس التي اطلقتها منظمة الصحة العالمية عليه، اذ بدأ بالانتشار من مدينة ووهان الصينية لم يكن احد يعلم به قبل انتشاره في ديسمبر عام ٢٠١٩، اذ ارتبط كوفيد-١٩ بالسنة التي بدأ الفايروس فيها بالشيوع والانتشار، وقد تحول فيما بعد الى جائحة وكارثة وازمة كبيرة ادخلت معظم دول العالم في الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي بين الناس وايقاف الحياة العامة^(٤).

وقد اطلقت منظمة الصحة العالمية في ١١ اذار عام ٢٠٢٠ على فايروس كورونا "بالجائحة"، لكونه انتشر بين الدول العالم المختلفة، ولعدم القدرة على ايقافه او احتوائه ووصوله الى اعداد اصابت كبيرة خلال اسابيع قليلة، واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر ايلول عام ٢٠٢٠ قراراً شاملاً حول الوقوف والمكافحة ضد فايروس كورونا باعتباره احد اكبر التحديات العالمية التي تواجه البشرية منذ تأسيسها، وبحسب احصائيات رسمية حتى نهاية ايلول عام ٢٠٢٠ تجاوزت مليون حالة وفاة بالفايروس اغلبها في الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل وايطاليا والهند، واكثر من ٣٤ مليون اصابة حول العالم خلال المدة المذكورة^(٥).

ويعرف فايروس كورونا بأنه: "وهو فايروس تاجي ومرض معدي ينتشر بين الناس بسرعة ويصيب الجهاز التنفسي ويسبب اضرار صحية للمصاب به، ولم يكن هناك اي علم بوجود هذا الفايروس الجديد قبل تفشيه

(١) محمد رمضان الاغا واخرون، جائحة كورونا: التوجهات العالمية في ظل الانتشار، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية، ٢٠٢١)، ص ٢٧.

(٢) معجم المعاني الجامع، معاجم اللغة، تاريخ الدخول ٢٦/٩/٢٠٢١، ينظر موقع المنارة الإلكترونية رابط الموقع <https://www.almaany.com>، ساعة الدخول ٧ مساءً.

(٣) محمد رمضان الاغا واخرون، مرجع سابق، ص ٢٨.

(٤) سالم محمد عبود، ادارة الازمات والكوارث: جائحة كورونا نموذجاً رؤية اقتصادية وإدارية، (بغداد: دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، ٢٠٢١)، ص ٣٣-٣٤.

(٥) بتول السيد مصطفى، الاعلام في زمن كورونا، (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص ١٣.

في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر عام ٢٠١٩، وقد تحول هذا الفيروس الى جائحة اثرت على العديد من دول العالم^(١).

وان طبيعة الاعلام خلال ازمة جائحة كورونا هي تغطية ومعالجة الازمات وخلق نوع من الوعي لدى الجمهور، وذلك لتوعية وارشاد الجمهور بصورة الصحيحة ومحاولة التغلب على المرض واحتواء الازمة الناجمة عنه وتطويرها بالإرشادات الصحية^(٢).

المبحث الثالث: المعالجة التلفزيونية لأخبار كورونا في قناتي العراقية الاخبارية والشرقية

❖ قناة العراقية الاخبارية:

فئة (ماذا قيل؟).

١ - الفئات الرئيسية لموضوعات جائحة كورونا في النشرات الاخبار في قناة العراقية الاخبارية وهي:

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية لموضوعات جائحة كورونا في نشرات الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الموضوعات الصحية	٢٢٩	٣٤.٢٨%	الاولى
٢	الموضوعات الامنية والعسكرية	١٣٧	٢٠.٥١%	الثانية
٣	المواقف والقرارات الحكومية والنيابية	١٢٨	١٩.١٦%	الثالثة
٤	التبعات الاقتصادية لجائحة كورونا	٦٧	١٠.٠٢%	الرابعة
٥	التحديات الاجتماعية المرافقة لجائحة كورونا	٣٩	٥.٨٦%	الخامسة
٦	التوجيهات والارشادات الشخصية العامة	٣٧	٥.٥٣%	السادسة
٧	مساعي واجراءات الدول للحد من انتشار جائحة كورونا	٣١	٤.٦٤%	السابعة
	المجموع	٦٦٨	١٠٠%	-

يبين الجدول (١)، الموضوعات الرئيسية لجائحة كورونا في النشرات الاخبار في قناة العراقية الاخبارية بمجموع عدد الاخبار الخاصة بجائحة كورونا بمقدار التكرارات (٦٦٨) خبراً، اذ حصلت فئة (الموضوعات الصحية)، على المرتبة الاولى بتكرار قدره (٢٢٩) وبنسبة مئوية قدرها (٣٤.٢٨%) مما يدل على الاهتمام الكبير من قناة العراقية الاخبارية بخطورة الفيروس وتسليط الضوء على الجانب الصحي والتوعية الصحية للحد من انتشار الوباء في نشراتها الاخبارية، وحصلت فئة (الموضوعات الامنية والعسكرية)، على المرتبة الثانية بتكرار قدره (١٣٧) وبنسبة مئوية قدرها (٢٠.٥١%)، وهذا يشير الى ان

(١) رحمني مباركة وذباح توفيق، اتجاه النخبة نحو تغطية وسائل الاعلام الجزائرية لجائحة كورونا ١٩، المؤتمر الافتراضي الدولي الاول للعلوم الانسانية والاجتماعية: رؤية جديدة بعد الجائحة، الجزائر، الجزء الاول، ديسمبر ٢٠٢٠، ص ٥٩.

(٢) سالم محمد عبود، مرجع سابق، ص ١٧٢.

قناة العراقية الاخبارية عمدت الى ابراز دور القوات الامنية والعسكرية في تعزيز وتطبيق الاجراءات الامنية في تطبيق حظر تجوال الصحي وغيره للحد من انتشار الجائحة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة (المواقف والقرارات الحكومية والنيابية)، اذ نالت على عدد تكرار قدره (١٢٨) وبنسبة مئوية قدرها (١٩.١٦%)، مما يدل على اسناد الجهات الحكومية للقطاعات الصحية ومساندتها وتخلص من العقوبات امامها والتصدي للجائحة وإيصال صورة لدى الجمهور من خلال قناة العراقية الاخبارية بأن المؤسسات الرسمية والنيابية مواكبة لما يجري من تطورات على الصعيد المواقف والقرارات المساندة للقطاع الصحي في البلد، اما فئة (التبعات الاقتصادية لجائحة كورونا)، فجاءت في المرتبة الرابعة بتكرار قدره (٦٧)، وبنسبة مئوية (١٠.٠٢%)، مما يدل على الاثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا واهم الملفات التي تضرر منها المجتمع العراقي من ناحية التأثيرات المالية، مما جعل قناة العراقية الاخبارية تسلط الضوء على انخفاض اسعار النفط العالمية وازمة رواتب موظفي الدولة وملفات اقتصادية اخرى، وحصلت فئة (التحديات الاجتماعية المرافقة لجائحة كورونا)، على المرتبة الخامسة بتكرار قدره (٣٩)، وبنسبة مئوية (٥.٨٦%)، ويتضح من ذلك بأنه فايروس كورونا ادى الى تداعيات اجتماعية على المواطنين مما خلق اجواء اجتماعية جديدة وغير معروفة لدى المجتمع، لذلك اوضحت قناة العراقية هذا الجانب عن طريق النشرات الاخبارية ايقاف المناسبات الدينية والاجتماعية ودعوات الاجتماعية للحد من خطر كورونا، واحتلت فئة (التوجيهات والارشادات الشخصية العامة)، المرتبة السادسة بتكرار قدره (٣٧)، ونسبة مئوية (٥.٥٣%)، ويشير ذلك الى اهمية دور الشخصيات الدينية والعشائرية والشخصيات الاكاديمية في المجتمع التي لها تأثير على الجمهور لتوعيتهم من خطر الجائحة، وهذا جعل قناة العراقية الاخبارية تستقطب هؤلاء الشخصيات وتبث رسائلهم واخبارهم لتحذير الناس من خطر الوباء، وحصلت فئة (مساعي واجراءات الدول للحد من انتشار جائحة كورونا)، على المرتبة السابعة والاخيرة بتكرار قدره (٣١)، وبنسبة مئوية (٤.٦٤%)، وذلك يشير الى ان القناة تطرقه بصورة بسيطة الى امكانيات الدول بصورة عامة والاجراءات الوقائية المتخذة من قبلها والاستفادة من هذا الجانب بصورة مختصرة، مما جعل قناة العراقية الاخبارية تستطلع الاخبار العالمية في نهاية نشراتها الاخبارية.

٢- انواع المعالجات الاخبارية

جدول (٢) يبين انواع المعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في النشرات الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية

ت	انواع المعالجات الاخبارية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	المعالجة المتحيزة	٩١	٤٨.٩٢%	الاولى
٢	المعالجة المفسرة	٥٢	٢٧.٩٥%	الثانية
٣	المعالجة المجردة	٤٣	٢٣.١٣%	الثالثة
	المجموع	١٨٦	١٠٠%	-

يبين جدول (٢)، مجموع الفئات الفرعية للمعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في النشرات الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية والبالغ عدد تكراره (١٨٦) نوع معالجة، اذ جاءت فئة (المعالجة المتحيزة) بالمرتبة الاولى بتكرار قدره (٩١) وبنسبة مئوية قدرها (٤٨.٩٢%)، ويدل ذلك على معالجة الاخبار بصورة تخدم توجهات قناة العراقية الاخبارية بصورة متحيزة وانحياز لطرف على حساب طرف اخرى وهو الجانب الحكومي التي تمثله القناة من خلال اظهار الايجابيات واظهار صورة المؤسسات الصحية العراقية بشكل

الاجابي للجمهور وإغفال الجوانب السلبية التي يعاني منها القطاع الصحي في العراق، وكما ورد في سياق الخبر الاتي "وسط تصاعد الاصابات بفيروس كورونا خلال الايام القليلة الماضية اكدت وزارة الصحة السيطرة على الوباء وان المستشفيات قادرة على استقبال الحالات الجديدة للمصابين بالجائحة"^(١)، ثم جاءت فئة (المعالجة المفسرة)، بالمرتبة الثانية بتكرار قدره (٥٢) وبنسبة مئوية قدرها (٢٧.٩٥%)، وهذا يدل على اهتمام القناة بمعرفة المزيد من التفاصيل للخبر من خلال جمع معلومات اخرى عن الخبر ومعرفة بعض التفاصيل الخاصة له مما يعطي معلومات اضافية للمشاهدين وشرح تفاصيل اكثر عمقاً للخبر وكما في ورد في الخبر الاتي "بعد ان امتد حظر التجوال الوقائي لقرابة شهر ها هي شوارع العاصمة تعود اليها الحركة من جديد بعد قرار اللجنة العليا للصحة والسلامة لتحويل الحظر الكلي الى جزئي وسط دعوات لضرورة الالتزام بإجراءات الوقائية، ولمزيد من التفاصيل ينضم معنا في الاستوديو المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحنا"^(٢)، وحصلت فئة (المعالجة المجردة)، على المرتبة الثالثة وبتكرار قدره (٤٣) وبنسبة مئوية قدرها (٢٣.١٣%) ويشير ذلك الى ان القناة اعطت بعض المعلومات والاخبار بصورة مجرد بدون زيادة في التفاصيل او اعادة صياغة للخبر وان طرح ما موجود من معلومات ووقائع متواجدة في الحقيقة وبدون شرح تفصيلي للأحداث، وكما ورد في الخبر الاتي "محافظة البصرة تسجل ١١ اصابة جديدة بالفايروس وصحة البصرة تؤكد عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية"^(٣).

٣- اساليب المعالجة الاخبارية

جدول (٣) يبين اساليب المعالجة الاخبارية

لجائحة كورونا في النشرات الاخبارية الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية

ت	اساليب المعالجة الاخبارية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التوجيه والارشاد	٧٣	٣٩.٢٤%	الاولى
٢	تقديم الحقائق	٤٩	٢٦.٣٥%	الثانية
٣	التحليل والتفسير	٣٨	٢٠.٤٣%	الثالثة
٤	التضخيم أو التقليل	٢٦	١٣.٩٨%	الرابعة
	المجموع	١٨٦	١٠٠%	-

يبين جدول (٣) اساليب المعالجة في النشرات الاخبارية لجائحة كورونا في قناة العراقية الاخبارية من مجموع الفئات الفرعية وبالغ عدد تكراره (١٨٦)، اذ حصلت فئة (التوجيه والارشاد) على المرتبة الاولى بتكرار قدره (٧٣) وبنسبة مئوية قدرها (٣٩.٢٤%) مما يدل على استخدام اسلوب الارشاد والتوجيه الذي اتبعته القناة لغرض لحث المواطنين على الالتزام بالإجراءات الصحية وتجنب خطر الوباء الذي لم يسلم منه احد حتى الاطباء العاملين في القطاع الصحي وكما ورد الاسلوب في الخبر الاتي "فايروس كورونا وما يمثله هذا الوباء من مخاطر العدوى لجميع البشر باختلاف صفاتهم واشكالهم لم يسلم منه حتى الملاكات الطبية والصحية مما يتطلب من الجميع الالتزام بتعليمات الوقاية الصحية"^(٤)، وجاءت فئة (تقديم

(١) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية يوم ٣٠/٥/٢٠٢٠، الساعة ٨:٧ د.ق مساءً.

(٢) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية يوم ٢١/٤/٢٠٢٠، الساعة ٨:٥ د.ق مساءً.

(٣) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية يوم ٢٤/٣/٢٠٢٠، الساعة ٨:٤١ د.ق مساءً.

(٤) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية يوم ٣٠/٣/٢٠٢٠، الساعة ٨:٢٨ د.ق مساءً.

الحقائق)، بالمرتبة الثانية وبتكرار قدره (٤٩) وبنسبة مئوية قدرها (٢٦.٣٥%)، وهذا يشير الى ان القناة قدمت بعض الاخبار بأسلوب تقديم الحقائق كما هي خصوصاً بالجانب الذي يمس المواطنين بسبب عدم التزامهم بالإجراءات الوقائية وما ورد في الخبر الاتي "على الرغم من ارتفاع الكبر بعدد الاصابات بكورونا ما تزال مناطق اطراف العاصمة بعيدة كل البعد عن الشروط الصحية مما يزيد الامر تعقيداً لمكافحة هذا الوباء"^(١).

بينما جاءت فئة **(التحليل والتفسير)** بالمرتبة الثالثة وبتكرار قدره (٣٨) وبنسبة مئوية قدرها (٢٠.٤٣%) ويدل ذلك على تحليل المواقف وتفسيرها وشرحها للجمهور من خلال النشرات الاخبارية وهذا ما عملت به القناة في بعض الاخبار وكما ورد في الخبر الاتي "على مدار ٢٤ ساعة تواصل الملاكات الطبية في بغداد مواكبة العمل على علاج المصابين بفيروس كورونا وهذا يفسر تزايد حالات الشفاء بجهود المبذولة من قبل الاطباء"^(٢)، واحتلت فئة **(التضخيم أو التقليل)** المرتبة الرابعة بتكرار قدره (٢٦) وبنسبة مئوية قدرها (١٣.٩٨%)، مما يشير الى ان القناة عمدت الى اعتماد اسلوب التقليل في بعض المواقف من خلال بعض الاخبار وجعل صياغة الاخبار بأسلوب يقلل من خطر انتشار الفيروس بين الناس وهذا يعتمد على طبيعة قناة العراقية الاخبارية في تناولها للإخبار بالاعتماد على أسلوب التقليل من اهمية الحدث وكما ورد في الخبر الاتي "التزام المواطنين بإجراءات الوقائية من شأنها الحد من انتشار فيروس كورونا على الرغم من ارتفاع حالات الإصابة بالوباء، لكن الموقف الوبائي في البلاد مسيطر عليه"^(٣).

فئة (كيف قيل؟)

٤- فئات المعالجة الصورية للخبر (الشكل الفني للخبر)

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للشكل الفني

للخبر في نشرات الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية

ت	(للمعالجة الصورية للخبر الشكل الفني للخبر)	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	خبر + تقرير اخباري	٣٠٤	٤٥.٥٠%	الاولى
٢	خبر + صورة متحركة (فيديو)	٢١٥	٣٢.١٨%	الثانية
٣	خبر + مقابلة داخل الاستوديو	٦٣	٩.٤٣%	الثالثة
٤	خبر + صورة ثابتة	٢٤	٣.٦٠%	الرابعة
٥	خبر + اتصال هاتفي	٢٢	٣.٢٩%	الخامسة
٦	خبر + مقابلة عبر الهواء مباشر	١٩	٢.٨٤%	السادسة
٧	خبر + مقابلة في ميدان الحدث	١٢	١.٨٢%	السابعة
٨	خبر مجرد	٩	١.٣٤%	الثامنة
	المجموع	٦٦٨	١٠٠%	-

(١) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية يوم ٢٠٢٠/٦/١٤، الساعة ٨:٢٤ د.ق مساءً.

(٢) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية يوم ٢٠٢٠/٤/١٠، الساعة ٨:٢٩ د.ق مساءً

(٣) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة العراقية الاخبارية يوم ٢٠٢٠/٤/٧، الساعة ٨:١٩ د.ق مساءً.

يبين جدول (٤)، الخاص بالفئات الفرعية للمعالجة الصورية للخبر، ان الشكل الفني للخبر جاء بمجموع تكرار (٦٦٨ خبر) من مجموع الفئات الفرعية، وجاءت في المرتبة الاولى فئة (خبر + تقرير اخباري)، بتكرار قدره (٣٠٤) وبنسبة مئوية (٤٥.٥٠%)، ويدل هذا على اعتماد القناة على التقارير الاخبارية بشكل كبير خلال نشرات الاخبار لتوضيح تطورات صحية على مستوى العراق لمعرفة اخر مستجدات الجائحة من خلال عمل المراسلين والمندوبين في القناة، ثم جاءت فئة (خبر + صورة متحركة، فيديو)، بالمرتبة الثانية بتكرار قدره (٢١٥) وبنسبة مئوية قدرها (٣٢.١٨%)، وهذا يشير الى استخدام القناة الى المقاطع المتحركة خلال سرد الاخبار لتعزيز الصورة الحية للظروف الصحية في البلاد، وحصلت فئة (خبر + مقابلة داخل الاستوديو)، على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٦٣) وبنسبة مئوية قدرها (٩.٤٣%)، ويوضح ذلك الى ان القناة استضافت في الاستوديو الشخصيات المعززة ومفسرة للإخبار سواء كانت شخصيات حكومية أو صحية أو عسكرية لمعرفة بعض الامور التي تخص الجائحة التي تحاول القناة إيصالها للمشاهدين من خلال هذه المقابلات في الاستوديو، بينما جاءت فئة (خبر + صورة ثابتة)، على المرتبة الرابعة بتكرار (٢٤) وبنسبة مئوية قدرها (٣.٦٠%)، وهذا يبين ان القناة كانت تبث الاخبار مع وجود صورة ثابتة مطابقة للخبر واستخدمتها عند نشر الاخبار التي لها اهمية كبيرة لدى المشاهدين بالنسبة للبيانات الرسمية الحكومية أو التوجيهات الصحية العامة، وقد حصلت فئة (خبر + اتصال هاتفي)، على المرتبة الخامسة بتكرار قدره (٢٢) وبنسبة مئوية قدرها (٣.٢٩%)، وهذا يفسر الى استعانة القناة بالاتصالات الهاتفية خلال النشرة الاخبارية لفهم بعض الاحداث بصورة انية من اصحاب الاختصاص او من القائمين على بعض الدوائر المهمة في القطاع الصحي، وحصلت فئة (خبر + مقابلة عبر الهواء مباشر)، على المرتبة السادسة بتكرار قدره (١٩) وبنسبة مئوية قدرها (٢.٨٤%) وهذا يدل على استضافت القناة لبعض الشخصيات العامة والمسؤولين وذلك لصعوبة وصولهم الى الاستوديو او تواجدهم في محافظات اخرى بعيد، ثم جاءت فئة (خبر + مقابلة في ميدان الحدث)، بالمرتبة السابعة بتكرار قدره (١٢) وبنسبة مئوية قدرها (١.٨٢%)، وهذا يشير الى الوقوف على بعض الاخبار في ميدان الحدث التي حصلت به وهذا يدل على مواكبة الاخبار سواء داخل المستشفيات او اماكن العزل الصحي وهذا ما عملت عليه القناة، واحتلت فئة (خبر مجرد)، المرتبة الثامنة والاخيرة بتكرار قدرة (٩) وبنسبة مئوية (١.٣٤%)، ويدل ذلك الى بث بعض الاخبار التي قد تكون عاجلة خلال نشرت الاخبار بدون معالجة فنية لها لكون اهميتها قد يسبق الشكل الفني المعزز لها وهذا ما عملت به القناة في الاخبار العاجلة ولكن بصورة محدودة خلال النشرات الاخبارية.

❖ قناة الشرقية:

فئة (ماذا قيل؟).

١- الفئات الرئيسية لموضوعات جائحة كورونا في النشرات الاخبار في قناة الشرقية وهي:

جدول (٥) يبين الفئات الرئيسية لموضوعات
جائحة كورونا في نشرات الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الموضوعات الصحية	٢٣٤	٣٩.٢٠%	الاولى
٢	المواقف والقرارات الحكومية والنيابية	٨٥	١٤.٢٣%	الثانية
٣	الموضوعات الامنية والعسكرية	٧٩	١٣.٢٤%	الثالثة
٤	التبعات الاقتصادية لجائحة كورونا	٦٧	١١.٢٢%	الرابعة
٥	التحديات الاجتماعية المرافقة لجائحة كورونا	٦٢	١٠.٣٨%	الخامسة
٦	مساعي واجراءات الدول للحد من انتشار جائحة كورونا	٤٧	٧.٨٨%	السادسة
٧	التوجيهات والارشادات الشخصيات العامة	٢٣	٣.٨٥%	السابعة
	المجموع	٥٩٧	١٠٠%	-

يبين جدول (٥)، الموضوعات الرئيسية لجائحة كورونا في النشرات الاخبار في قناة الشرقية بمجموع عدد الاخبار الخاصة بجائحة كورونا بمقدار التكرارات (٥٩٧) خيراً، اذ حصلت فئة (الموضوعات الصحية)، على المرتبة الاولى بتكرار (٢٣٤) وبنسبة مئوية قدرها (٣٩.٢٠%)، اذ يشير ذلك الى الاهتمام الكبير التي اولته القناة للجانب الصحي والموضوعات الصحية والتوعية من خطر الفايروس في نشرات الاخبار في قناة، وجاءت فئة (المواقف والقرارات الحكومية والنيابية)، بالمرتبة الثانية بتكرار قدره (٨٥) وبنسبة مئوية قدرها (١٤.٢٣%)، ويدل ذلك على اعطاء اولوية للمواقف وتصريحات التي قامت بها الرئاسات الثلاث بتطبيق الازمة وحث المواطنين على الالتزام بتعليمات الصحية للوقاية من الفايروس، بينما احتلت فئة (الموضوعات الامنية والعسكرية)، المرتبة الثالثة بتكرار (٧٩) وبنسبة مئوية قدرها (١٣.٢٤%)، ويبين ذلك ان القناة ساهمت في اظهار جهود القوات العسكرية لتطبيق إجراءات حظر التجوال ومساهمة القوات الامنية في تعزيز التوعية الصحية، وقد حصلت فئة (التبعات الاقتصادية لجائحة كورونا)، على المرتبة الرابعة بتكرار (٦٧) وبنسبة مئوية قدرها (١١.٢٢%)، ويدل ذلك على الازمة الاقتصادية وتضرر البلاد من الفايروس وتعطيل الاقتصاد العراقي بصورة كبيرة مما ساهم في خلق نوع من الركود الاقتصادي في الاسواق العراقية، وجاءت فئة (التحديات الاجتماعية المرافقة لجائحة كورونا)، في المرتبة الخامسة بتكرار قدره (٦٢) وبنسبة مئوية قدرها (١٠.٣٨%)، وهذا يشير على استعراض القناة لبعض الملفات الاجتماعية التي غيرت بعض العادات الاجتماعية الاعياد الخاصة بالمجتمع العراقي بسبب جائحة كورونا لذا اكدت القناة عليها بصورة واضحة، واما فئة (مساعي واجراءات الدول للحد من انتشار جائحة كورونا)، جاءت بالمرتبة السادسة بتكرار (٤٧) وبنسبة مئوية قدرها (٧.٨٨%)، ويشير الى عرض القناة اخبار الجائحة في الدول العالمية والاقليمية وماهي التدابير الاحترازية والوقائية التي تطبقها الدول المختلفة للتخلص من فايروس كورونا، واحتلت فئة (التوجيهات والارشادات الشخصيات العامة)، المرتبة السابعة والاخيرة بتكرار (٢٣) وبنسبة مئوية قدرها (٣.٨٥%)، مما يبين ان القناة لم تتطرق بصورة كبيرة الى

التوجيهات الخاصة بالشخصيات العامة واكدت عليها من خلال نشراتها الاخبارية بصورة مختصرة وإيصال رسائل الى الجمهور حول اهمية الالتزام بالإجراءات الصحية.

٢- انواع المعالجات الاخبارية

جدول (٦) يبين انواع المعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في النشرات الاخبارية الرئيسية في قناة الشرقية

ت	انواع المعالجات الاخبارية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	المعالجة المفسرة	٧٧	%٤٥.٥٧	الاولى
٢	المعالجة المتحيزة	٥٤	%٣١.٩٥	الثانية
٣	المعالجة المجردة	٣٨	%٢٢.٤٨	الثالثة
	المجموع	١٦٩	%١٠٠	-

يبين جدول (٦)، مجموع الفئات الفرعية للمعالجات الاخبارية لجائحة كورونا في النشرات الرئيسية في قناة الشرقية والبالغ عدد تكرارات (١٦٩) نوع من المعالجات الاخبارية، اذ جاءت فئة (المعالجة المفسرة)، بالمرتبة الاولى بتكرار (٧٧) ونسبة مئوية قدرها (%٤٥.٥٧)، ويشير الى اعتماد قناة الشرقية في معالجاتها لبعض الاخبار من خلال استضافت عدد من مختصين بشأن الطبي ومعرفة منهم معلومات اضافية تؤكد الاجراءات المتبعة للتصدي للجائحة ومن خلال النشرات الاخبارية في القناة استعانت بالعديد من الضيوف من خلال اللقاءات الخاصة معهم او عبر استضافتهم باتصالات هاتفية او لقاءات مباشرة لشرح وتفسير بعض المعلومات التي تفسر طبيعة التعامل مع جائحة كورونا وكما في الخبر الاتي "اكّد ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق ادهم اسماعيل ان العزل المنطقي هو الحل الوحيد لمواجهة كورونا ومحاصرة الوباء، وقال اسماعيل خلال لقاء مع الشرقية ان الصحة العالمية تتفق تماماً مع اجراءات وزارة الصحة العراقية التي تتعلق بوجود ٦ مناطق في بغداد والبصرة لابد من فرض حظر التجوال المنطقي فيها، لكونها اصبحت بؤرة للوباء"^(١)، وحصلت فئة (المعالجة المتحيزة)، على المرتبة الثانية بتكرار (٥٤) ونسبة مئوية قدرها (%٣١.٩٥) ويدل ذلك الى ابراز القناة لبعض جوانب الاخبار وإغفال البعض الاخر عن طريق ذكر الامور السلبية بصورة اكبر من الامور الايجابية التي تخص القطاع الصحي في العراق او الاجراءات المتخذة للحد من انتشار كورونا والاعتماد على صور من مواقع بدون التأكد منها بصورة دقيقة، مما يعطي تصوراً سلبياً عن الاوضاع الصحية بصورة كبيرة وكما جاء في الخبر الاتي "وصف مواطنون من محافظة الموصل محجورين في مستشفى السلام ان الواقع داخل الحجر الصحي اشبه بالسجن مشيرين الى وجود اشخاص متعافين داخل الحجر ورصدت مواقع صورة من الفوضى داخل موقع الحجر وتعامل اللإنساني مع المصابين بالوباء"^(٢)، واحتلت فئة (المعالجة المجردة)، المرتبة الثالثة بتكرار (٣٨) ونسبة مئوية قدرها (%٢٢.٤٨)، ويؤشر ذلك الى عرض القناة لمجموعة من الاخبار بدون اضافة بعض التعديلات عليها وجعلها بصورة مجردة مما يساهم بمعرفة بعض الاخبار بشكل واضح للتفاصيل وكما ورد في الخبر الاتي "اكّد مواطنون في تكريت من خلال حديثهم للشرقية ان دخول المواد

(١) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية يوم ٢٠٢٠/٥/١٦، الساعة ١١:٣٠ د.ق مساءً.

(٢) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية يوم ٢٠٢٠/٥/١٥، الساعة ١٠:٤٤ د.ق مساءً.

الغذائية يتم بانسيابية عالية يتزامن ذلك مع استقرار الاسعار التي تتابعها القوات الامنية في المحافظة، وكما بينت القوات الامنية ان المواطنين ملتزمين بإجراءات حظر التجوال وسجلت السلطات العسكرية اعداد قليلة من حالات خرق حظر التجوال"^(١).

٣- اساليب المعالجة الاخبارية

جدول (٧) يبين اساليب المعالجة الاخبارية لجائحة كورونا في النشرات الاخبارية الرئيسية في قناة الشرقية

ت	اساليب المعالجة الاخبارية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تقديم الحقائق	٧٨	٤٦.١٥%	الاولى
٢	التوجيه والارشاد	٤٥	٢٦.٦٣%	الثانية
٣	التضخيم أو التقليل	٢٩	١٧.١٥%	الثالثة
٤	التحليل والتفسير	١٧	١٠.٠٧%	الرابعة
	المجموع	١٦٩	١٠٠%	-

يبين جدول (٧) اساليب المعالجة في النشرات الاخبارية لجائحة كورونا في قناة الشرقية من مجموع الفئات الفرعية وبالغ عدد تكراره (١٦٩)، اذ حصلت فئة (تقديم الحقائق) على المرتبة الاولى بتكرار قدره (٧٨) ونسبة مئوية قدرها (٤٦.١٥%)، ويشير ذلك الى تقديم بعض المعلومات بأسلوب واضح بدون تأويل او حذف لبعض المعلومات مما يعطي للقناة دور مهم لتعقب بعض الملفات التي تخص الفايروس من خلال النشرات الاخبارية في القناة وكما جاء في الخبر الاتي "اكّد عضو لجنة الصحة النيابية فالح الزبيدي ان وزارة الصحة تعاقبات بعشرات الملايين من الدولارات من دون ان يتم تنفيذها مضيف ان هذه العقود مجرد حبر على ورق في حين قال مدير الصحة العامة في وزارة الصحة ان الروتين بالدولة العراقية هو من يعرقل تنفيذ عقود الشركة المتعاقدة مع الوزارة"^(٢)، وجاءت فئة (التوجيه والارشاد)، بالمرتبة الثانية بتكرار (٤٥) ونسبة مئوية قدرها (٢٦.٦٣%)، ويشير ذلك الى ابراز دور القناة لتوجيهات المؤسسات الصحية في العراق لتوعية وارشاد المواطنين من خطر الوباء وعدم كسر حظر التجوال وكما جاء في الخبر الاتي "وجهة وزارة الصحة النداء العاجل إلى اهالي مدينة الصدر شرقي بغداد بضرورة الالتزام بإجراءات الوقائية من وباء كورونا بعد ان بلغت الاصابات اعداد مضاعفة لاسيما خلال عيد الفطر، حيث اكتظت الاسواق بالناس دون الاكتراث لخطورة الوباء موجهة المواطنين بالالتزام العاجل وبقاء في البيوت للسيطرة على اعداد الاصابات"^(٣)، وقد جاءت فئة (التضخيم أو التقليل)، بالمرتبة الثالثة بتكرار (٢٩) ونسبة مئوية قدرها (١٧.١٥%)، ويبين ذلك عرض القناة لمعلومات قد تكون مضخمة بصورة كبيرة وذلك لخدمة توجه القناة الذي ينصب حول تسليط الضوء على بعض القضايا الخاصة بالفساد الاداري في العراق واستغلال ازمة كورونا وكما مبين في الخبر الاتي "تزايد الجدل في البصرة حول الانباء التي تتحدث عن

(١) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية يوم ٢٠٢٠/٤/١٢، الساعة ١١:١٤ د.ق مساءً.

(٢) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية يوم ٢٠٢٠/٦/٣، الساعة ١١:٢٣ د.ق مساءً.

(٣) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية يوم ٢٠٢٠/٥/٢٧، الساعة ١١:٢ د.ق مساءً.

دخول مواد طبية منتهية الصلاحية الى المحافظة تزيد قيمتها عن ٦٠٠ مليون دينار بسبب غياب الرقابة، ويقول نواب عن المحافظة ان جهات متنفذة تحاول استغلال ازمة كورونا للأثراء على حساب المواطن داعين الجهات المعنية للرقابة وتشديد من إجراءاتها حول هذه القضية^(١)، واحتلت فئة (التحليل والتفسير)، المرتبة الرابعة بتكرار (١٧) وبنسبة مئوية قدرها (١٠.٠٧%)، ويوضح ذلك الى تسارع الاصابات بالفايروس بسبب عودت النشاط الاقتصادي وعدم وجود تحليل حقيقي للموقف الصحي في العراق وكما جاء في الخبر الاتي "تضاعفت على نحو متسارع الاصابات بفايروس كورونا في العراق في الفترة الماضية وذلك مع تخفيف اجراءات الحظر وعودة النشاط الاقتصادي ما اثار مخاوف من انتشار الموجة الثانية للفايروس ويفسر ذلك ضعف الاجراءات الوقائية وقلة الوعي الذي ادى الى زيادة الاصابات"^(٢).

❖ فئة (كيف قيل؟)

٤- فئات المعالجة الصورية للخبر (الشكل الفني للخبر)

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية للشكل الفني للخبر في نشرات الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية

ت	للمعالجة الصورية للخبر	الشكل الفني للخبر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	خبر +صورة متحركة (فيديو)		٢٥٦	٤٢.٨٨%	الاولى
٢	خبر + تقرير اخباري		١٧٢	٢٨.٨١%	الثانية
٣	خبر +مقابلة عبر الهواء مباشر		٨٣	١٣.٩٠%	الثالثة
٤	خبر +اتصال هاتفي		٤٠	٦.٧٠%	الرابعة
٥	خبر +صورة ثابتة		١٩	٣.١٧%	الخامسة
٦	خبر +مقابلة في ميدان الحدث		١٦	٢.٦٨%	السادسة
٧	خبر مجرد		٧	١.١٧%	السابعة
٨	خبر +مقابلة داخل الاستوديو		٤	٠.٦٨%	الثامنة
	المجموع		٥٩٧	١٠٠%	-

يبين جدول (٨)، الخاص بالفئات الفرعية للمعالجة الصورية للخبر، ان الشكل الفني للخبر جاء بمجموع تكرار (٥٩٧خبر) من مجموع الفئات الفرعية للشكل الفني للخبر لأخبار جائحة كورونا في قناة الشرقية، اذ حصلت فئة (خبر +صورة متحركة، فيديو)، على المرتبة الاولى بتكرار (٢٥٦) وبنسبة مئوية قدرها (٤٢.٨٨%)، وهذا يؤشر الى اعتماد القناة على مقاطع الفيديو التي تأتي مع الاخبار لتفسير طبيعة الخبر وما يحمله من جوانب مختلفة في النشرات الاخبارية في القناة، وجاءت فئة (خبر + تقرير اخباري)، بالمرتبة الثانية بتكرار وصل الى (١٧٢) ونسبة مئوية (٢٨.٨١%) ويدل على عرض القناة للتقارير الاخبارية التي تبين طبيعة الفايروس من خلال المراسلين الميدانيين والتقارير التي تعدها في داخل القناة حول موضوعات الجائحة، ثم جاءت فئة (خبر +مقابلة عبر الهواء مباشر)، في المرتبة الثالثة بتكرار (٨٣) وبنسبة مئوية قدرها (١٣.٩٠%) ويوضح ذلك الى التغطيات الاخبارية التي قامت بها القناة واستضافت الشخصيات

(١) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية يوم ٢٠٢٠/٥/١٨، الساعة ١٠:٥٢ د.ق مساءً.

(٢) نشرة الاخبار الرئيسية في قناة الشرقية يوم ٢٠٢٠/٥/٢٩، الساعة ١٠:٣٩ د.ق مساءً.

الصحية والاطباء لمعرفة اخر تطورات الفايروس، بينما حصلت فئة (خبر + اتصال هاتفي)، على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (٤٠) ونسبة مئوية قدرها (٦.٧٠%)، ويبين الى المداخلات الهاتفية التي اجرتها القناة خلال النشرات الاخبارية مع المسؤولين في القطاع الصحي والاطباء الاختصاص لمعرفة بعض الإجراءات المتخذة للحد من انتشار الفايروس، وقد جاءت في المرتبة الخامسة فئة (خبر + صورة ثابتة)، بتكرار (١٩) ونسبة مئوية (٣.١٨%) ويدل على الاعتماد المحدود لطبيعة المعالجات الصورية للصورة الثابتة واستعمالها مع البيانات الرسمية والمواقف الحكومية التي تصدر من الرئاسة الثلاث وهذا ما عملت عليه القناة، وجاءت فئة (خبر + مقابلة في ميدان الحدث)، بالمرتبة السادسة بتكرار (١٦) ونسبة مئوية (٢.٦٨%) وهذا يبين الى المقابلات التي اجرتها القناة مع المراسلين او المسؤولين في القطاع الصحي في المستشفيات واماكن العزل الصحي للوقوف حول اخر التطورات الوبائية للفايروس، ثم جاءت فئة (خبر مجرد) بالمرتبة السابعة بتكرار قدره (٧) ونسبة مئوية قدرها (١.١٧%) ويدل على اعتماد القناة على بعض الاخبار بدون شكل فني صوري لها خصوصاً مع الاخبار العاجلة والاخبار التي تسترعي انتباه الجمهور بصورة كبيرة، واحتلت فئة (خبر + مقابلة داخل الاستديو) المرتبة الثامنة والاخيرة بتكرار (٤) ونسبة مئوية (٠.٦٨%) ويدل على الاستضافات المحدودة للقناة في الاستديو لكونها تبث اخبارها وبرامجها خارج العراق مما يصعب الحصول على ضيوف داخل الاستديو وبسبب صعوبة الوضع الصحي.

❖ الاستنتاجات:

١- اعتمدت قناة العراقية الاخبارية على المعالجة المتحيزة بصورة كبيرة في معالجتها للأخبار جائحة كورونا بعد ان احتلت المرتبة الاولى وهذا يؤكد اهتمام القناة حول إبراز الدور الايجابي للقطاع الصحي في العراق وإغفال الجوانب السلبية له، بينما قناة الشرقية اعتمدت على المعالجة المفسرة اذ جاءت بالمرتبة الاولى من بين المعالجات الاخبارية، ويبين ذلك الى اهتمام القناة لعرض الاخبار وشرح اكبر قدر ممكن لها ولكون توجهات القناة المستقلة تعطي لها الامكانية في شرح اكبر قدر من الاخبار عن طريق استضافة الشخصيات الطبية والمتخصصين بجانب الصحي والمؤسسات الصحية الفاعلة في العراق.

٢- اهتمت القناتين محل الدراسة بالموضوعات الصحية بدرجة كبيرة خصوصاً في رصد الموقف الوبائي اليومي وذلك لمعرفة اعداد الاصابات والوفيات وتأكيد على خطورة انتشار الفايروس ومحاولة تعزيز الوعي الصحي لدى المشاهدين من خلال ذكر اعداد الاصابات بشكل مستمر في النشرات الاخبارية.

٣- رصد الباحث اهتمام قناة العراقية الاخبارية بالجانب الامني بصورة كبيرة وذلك حول إبراز دور القوات الامنية في تطبيق اجراءات حظر التجوال ومشاركتهم في الجهد الصحي للحد من انتشار الفايروس من خلال الاستضافات والتقارير التي تخص الشخصيات العسكرية بصورة كبيرة، بينما اهتمت قناة الشرقية بالمواقف والتصريحات الحكومية والنيابية بصورة واضحة بعد التأكيد المستمر خلال نشراتها الاخبارية حول القرارات المتخذة من قبلهم والمواقف الساندة لجهات الصحية من قبلهم بشكل واضح.

٤- تفاوت اساليب المعالجة بين القناتين بصورة واضحة في عملية تناول الاخبار التي تخص كورونا اذ جاء اسلوب التوجيه والارشاد بالمرتبة الاولى في قناة العراقية الاخبارية لكون القناة اكدت على التوجيهات الصحية للمواطنين لضعف الاجراءات الوقائية المتخذة من قبلهم، بينما اكدت قناة الشرقية على اسلوب تقديم الحقائق بصورة واضحة اذ جاء هذا الاسلوب بالمرتبة الاولى وبفارق واسع عن باقي اساليب المعالجة لكون

القناة حاولت اظهار جميع الملفات والاخبار التي تخص الجائحة بصورة واقعية لكون هذا الجانب يهم حياة الناس بصورة عامة.

٥- اعتمدت قناة العراقية الاخبارية على التقارير الاخبارية بصورة كبيرة اذ جاءت بالمرتبة الاولى في معالجتها الفنية للأخبار ولذلك لكون القناة لها الامكانيات البشرية والمادية من خلال مراسليها المنتشرين في جميع انحاء البلاد، بينما اكدت قناة الشرقية على اللقاءات والاستضافات بصورة موسعة في الحصاد الاخباري وذلك عن طريق المقابلات الميدانية أو الاستضافات عبر الهواء مباشر لتعزيز الاخبار التي تخص الجائحة بصورة واسعة.

❖ المصادر والمراجع:

١. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨).
٢. اسماء حسن الدليمي، معالجة الصحف لانتهاكات حقوق الانسان، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
٣. اسماعيل علوان عبيد، المعالجة الاخبارية في القنوات التلفزيونية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٩.
٤. اعياد قاسم محمد، اطر المعالجة الصحفية للزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا في الجرائد العراقية/دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢١.
٥. اياد هلال حمادي، تكنولوجيا الاتصال والعولمة الاعلامية وتأثيراتها في تشكيل الرأي العام العربي، (بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ٢٠١٦).
٦. اياد هلال، المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).
٧. بتول السيد مصطفى، الاعلام في زمن كورونا، (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
٨. بسام عبد الرحمن المشاقبة، الاعلام الصحي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).
٩. بشرى داود السنجري، الاعلام الصحي: الوظائف والاهداف، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧).
١٠. رحمانى مباركة وذباح توفيق، اتجاه النخبة نحو تغطية وسائل الاعلام الجزائرية لجائحة كورونا ١٩، المؤتمر الافتراضي الدولي الاول للعلوم الانسانية والاجتماعية: رؤية جديدة بعد الجائحة، الجزائر، الجزء الاول، ديسمبر ٢٠٢٠.
١١. روجر ويمر وجوزيف دومنيك، مدخل الى مناهج البحث العلمي الاعلامي، ترجمة: صالح ابو اصبع وفاروق منصور (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٣).
١٢. سالم محمد عبود، ادارة الازمات والكوارث: جائحة كورونا نموذجاً رؤية اقتصادية وادارية، (بغداد: دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، ٢٠٢١).
١٣. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، ط٢، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٩).
١٤. السيد احمد مصطفى عمر، البحث الاعلامي: مفهومه: اجراءاته: مناهجه، ط٣، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).

١٥. صباح صالح الفداعي، المعلومات والمفاهيم المعلوماتية، (الكويت: جامعة الكويت، ١٩٩٩).
١٦. صوفيا محمد سالم، انماط التحيز للمعالجة الاخبارية في المواقع الالكترونية ازاء العقوبات على ايران، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢٠.
١٧. عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام المتخصص، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
١٨. فتحي حسين عامر، معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
١٩. ليلي علي جمعة، المعالجة الاعلامية لازمة كركوك في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠١١.
٢٠. محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية واشكالية الدراسة والتحليل، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الاعلام الجامعة العراقية، الجزء الاول، ٢٠٢٠.
٢١. محمد السعيد خشبة، المعالجة الالكترونية للمعلومات، (القاهرة: المركز الدولي للدراسات والبحوث، ١٩٩١).
٢٢. محمد رمضان الاغا واخرون، جائحة كورونا: التوجهات العالمية في ظل الانتشار، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية، ٢٠٢١).
٢٣. محمد صادق، البحث العلمي بين المشرق والمغرب والعالم الغربي: كيف النهوض ولماذا تراجعنا، (القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤).
٢٤. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٩).
٢٥. محمد علي محمود غريب واخرون، دراسات في الاعلام الصحي، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٨).
٢٦. محمود احمد ابو سمرة ومحمد عبد الاله، مناهج البحث العلمي: من التبيين الى التمكين، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠).
٢٧. مسلم عباس هاشم، المعالجة الاخبارية لموضوعات الارهاب في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٦.
٢٨. معجم المعاني الجامع، معاجم اللغة، ينظر موقع المنارة الإلكتروني رابط الموقع <https://www.almaany.com>.
٢٩. نهى عاطف العبد، صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧).
٣٠. ولاء محمد علي، المعالجة الاخبارية لظاهرة الارهاب في الفضائيات الدولية، (عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠).